حكومة الانتداب البريطاني عليه ، ثم المشاكل المتلاحقة التي رافقت وتلت تقسيم فلسطين · اما اول خطوة عملية في هذا المضمار فقد تمثلت على نطاق محدود عندما ابتدأت كلية بيرزيت (جامعة بيرزيت حاليا) بتقديم دراسات على مستوى السنة الاولى الجامعية (١٩٥١) وانشاء دار المعلمات الحكومية في رام الله (١٩٥٢) · وقد تلى ذلك افتتاح معهد تدريب المعلمين في العروب عام ١٩٥٨ الذي اغلق عام ١٩٦٤ واعيد افتتاحه عام ١٩٦٩ ، وافتتاح دار المعلمين ودار المعلمات الحكوميتين في غزة (١٩٥٥) · كذلك افتتح معهد تدريب المعلمين التابع لوكالة الغوث في رام الله (١٩٦٠) وتبعه المعهد الزراعي في طولكرم (١٩٦١) ومركز تدريب الفتيات والمعلمات التابع لوكالة الغوث في الطيرة ـ رام الله (١٩٦١) واكتملت المرحلة الجامعية المتوسطة في كلية بيرزيت (سنة اولى وثانية في الاداب والعلوم) عام ١٩٦٢ · وافتتحت كلية النجاح معهد النجاح الوطني لتدريب المعلمين في نابلس (١٩٦٥) ، كما افتتحت كلية الروضة معهد الروضة الوطني للمعلمين في نابلس (١٩٧٠) ثم عادت فاغلقته بعد ثلاث سنوات ·

وفي عام ١٩٧٢ باشرت كلية بيرزيت بتنفيذ تطوير الدراسة فيها الى المستوى الجامعي الكامل · وافتتحت جامعة بيت لحم عام ١٩٧٣ وتم تطوير كلية النجاح الوطنية الى جامعة التي افتتحت في ٥ ـ ١١ ـ ١٩٧٧ · كما ان هناك عدة معاهد مهنية مختلفة ومدارس تمريض في اماكن متعددة من الضفة الغربية ·

وبصورة اجمالية فانه يوجد في الضفة الغربية وقطاع غزة في الوقت الحاضر اكثر من عشرين مؤسسة تعليمية تقدم دراسات بعد المرحلة الثانوية ·وتقبل هذه المؤسسات بمجموعها حاليا حوالي ٩٧٥ طالبا وطالبة سنويا للدراسة الجامعية و ١١٠٠ في برامج تدريب المعلمين و ٥٠٠ في المجالات المهنية · ويبلغ مجموع المقبولين سنويا حوالي ٢٥٧٥ طالبا وطالبة اي حوالي ٢٣٪ من الناجحين في امتحان شهادة الثانوية العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة (الذين يقدر عددهم بحوالي ١١٫٠٠٠ طالب وطالبة) · ومن الجدير بالذكر هنا ان العديد من مؤسسات الضفة الغربية يقبل بعض الطلبة (وبالاخص الطالبات) من القطاع ، ولا يزال العدد الاكبر من خريجي المدارس الثانوية في القطاع يتوجه الى الجامعات المصرية للدراسة الجامعية ·

اما مجموع عدد الطلبة في هذه المؤسسات فهو حوالي ٦١٥٠ طالبا وطالبة ، منهم ٢٤٠٠ في الجامعات و ٢٤٥٠ في معاهد تدريب المعلمين و١٣٠٠ في المجالات الاخرى · ومما يذكر ان عدد الطلبة الذين يتوجهون الى الجامعات والمؤسسات الاسرائيلية ضئيل جدا ، وكذلك الامر بالنسبة لابناء الجليل والمثلث الذين يدرسون في مؤسسات الضفة الغربية ·

ومن الواضح ان مجالات التعليم العالي في الارض المحتلة ، رغم نموها المتواصل ، لا زالت ناقصة ومحدودة جدا، فبالاضافة الى الاستيعاب غير الكافي للطلبة ، فان المجالات المتوفرة ضيقة للغاية ، ولا شك بان النقص في التنوع في فرص التعليم العالي ـ كعدم وجود كليات جامعية مهنية كالهندسة والطب ـ من الاسباب التي تدعو الكثير من الطلبة للسعي وراء التعليم العالي في الخارج مما يتسبب في هجرة الشباب من الوطن، كما انه يشكل عائقا امام نمو المؤسسات الموجودة بالسرعة اللازمة · ويمكن معالجة هذه الصعاب عن طريق توفر